

بحار الأنوار

[231] وكذلك في الطاعة قال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (1) " فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته، وكذلك آية الولاية: " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " (2) فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته (3) كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفئ (4)، فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل البيت؟ فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل (5) بيته فقال: " إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله " (6) فهل تجد في شيء من ذلك أنه عزوجل سمى لنفسه أو لرسوله (7) أو لذي القربى؟ لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه أهل بيته، لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد وآله (8) وهي أوساخ أيدي الناس لا تحل لهم، لانهم طهروا من كل دنس ووسخ، فلما طهرهم الله عزوجل واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزوجل فهذه الثامنة. وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزوجل: " فاسألوا أهل الذكر (1) _____ النساء: 59. (2) المائدة: 55. (3) في العيون: فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته. (4) في العيون: من الغنيمة والفئ. (5) في التحف: ونزه أهل بيته عنها. (6) التوبة: 60. (7) في الامالي والتحف: انه جعل لنفسه سهمًا أو لرسوله. (8) في العيون: [وآل محمد] وفي التحف: وأهل بيته. [*]